

الخصائص

صارت أو والواو فيه عوضاً من أن° وكذلك الواو التي تحذف معها رب° في أكثر الأمر نحو قوله .

(وقَاتِمِ الأعماق خاوي المخترق ...) .

غير أن الجر° لرب° لا للواو كما أن النصب في الفعل إنما هو لأن° المضمرة لا للفاء ولا للواو ولا لأو .

ومن ذلك ما حذف من الأفعال وأنيب عنه غيره مصدراً كان أو غيره نحو ضَرَبَ زيداً وشتماً عمراً وكذلك دونك زيداً وعندك جعفرأ ونحو ذلك من الأسماء° المسمّى بها الفعل فالعمل الآن إنما هو لهذه الطواهر° المُقامات° مُقام الفعل الناصب .

ومن ذلك ما أقيم من الأحوال المشاهدة مقام الأفعال° الناصبة° نحو قولك إذا رأيت قادماً خيراً مَقْدُوم أي قَدِمْتَ خير مقدم فنابت الحال المشاهدة° مناب° الفعل الناصب وكذلك قولك للرجل يُّهَوِي بالسيف ليضرب به° عمراً وللرامي للهِدَافِ إذا ارسل النزع فسمعت صوتاً القرطاس° وإِ أي اضرب° عمراً وأصاب القرطاس .

فهذا ونحوه لم يُرفَضْ ناصبةً لثقله بل لأن ما ناب عنه جارٍ عندهم مجراه ومؤدٍ° تأديته وقد ذكرناه في كتابنا الموسوم بالتعاقب° من هذا النحو ما فيه كافٍ بإذن الله تعالى